

# الخصائص السيكومترية لمقياس المعاناة النفسية لدى طلاب الجامعة المعاقين حركياً

هند عيد على حسان

باحثة بمرحلة الماجستير فى الصحة النفسية

تحت إشراف

أ. د. وفاء محمد عبدالجواد

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة حلوان

أ.م.د. وهمان همام السيد

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية - جامعة حلوان

م.د. مروة محمد حسن

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة حلوان



## مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى إعداد مقياس المعاناة النفسية لدى طلاب الجامعة المعاقين حركيًا، والتحقق من خصائصه السيكومترية، وقد تألفت العينة من (١٦٥) طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة ذوي الاحتياجات الخاصة، بواقع (٩٨) ذكور و(٦٧) إناث، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٨-٢٦) سنة بمتوسط عمري (٢١.٠٩) سنة وانحراف معياري (١.٧٢٥)، وطبقت الباحثة مقياس المعاناة النفسية والذي تألف من (٣٦) مفردة، وتم التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس من حيث الصدق والثبات، وأصبح طول المقياس مُكوّنًا من (٣٤) مفردة، وأشارت النتائج إلى تمتع مقياس المعاناة النفسية بصدق وثبات مرتفع؛ وبالتالي فهو صالح للتطبيق.

## الكلمات المفتاحية :

الخصائص السيكومترية - المعاناة النفسية - الإعاقة الحركية- مقياس المعاناة النفسية

## Abstract

The aim of the current research is to prepare a measure of psychological suffering among university students with Physically Handicapped, and to verify its psychometric properties, The sample consisted of (165) male and female university students with special needs, with (98) males and (67) females, and their chronological ages ranged Between (18-26) years with an average age of (21.09) years and a standard deviation of (1.725), the researcher applied the psychological suffering scale, which consisted of (36) items, The psychometric efficiency of the scale was verified in terms of validity and reliability, and the length of the scale became composed of (34) Single, and the results indicated that the psychological suffering scale has high validity and reliability, Therefore, it is applicable.

## Keywords:

psychometric properties - psychological suffering - Physically Handicapped- the Psychological Suffering Scale

## مقدمة البحث:

يقاس تقدم المجتمعات بمدى إهتمامها بالعنصر البشرى فهو الغاية والوسيلة للتقدم والرقى ولاسيما ذوى الإحتياجات الخاصة، حيث تعتمد المجتمعات التى تتنافس من أجل التقدم الى الإهتمام ورعاية الأشخاص ذوى الإحتياجات الخاصة، ومصر ليست بمعزل عن هذا التوجه العالمى بل أن مصر قد وضعت فى أولوياتها فى خطة التنمية والتطوير (٢٠٣٠) لإيمانها بضرورة الإستثمار فى العنصر البشرى والإستفادة من الأشخاص ذوى الإحتياجات الخاصة.

وفئة ذوى الإعاقة الحركية بكافة فئاتهم أحد الفئات غير القليلة ولا يمكن إغفالها نتيجة لما يواجهونه من تحديات نفسية واجتماعية واقتصادية صعبة ومعقدة ، تلك التحديات تجعل المعاقين حركياً أكثر عرضة للشعور بالمعاناة النفسية ؛ لذا هم بحاجة ماسة للإهتمام والرعاية فالشخص ذوى الاعاقة الحركية يعيش في مجالين مختلفين من الناحية النفسية فهو كأى إنسان يعيش في مجال الغالبية العظمي من العاديين ، وفي نفس الوقت يعيش في عالم سيكولوجي خاص تفرضه عليه إعاقته ، إلا أن هذين العاملين متداخلان ينتج عنهما حالة نفسية متوترة ترتب عليها سوء التكيف الاجتماعي والنفسي الأمر الذى يتطلب التدخل

ومن هذا المنطلق ترى الباحثة ان دراسة المعاناة النفسية لدى عينة من الطلاب ذوى الإعاقة الحركية قد يترتب عليه مساعدتهم في تحديد أهدافهم للحياة ، والعمل على حل مشكلاتهم ، والتوافق مع ضغوطهم الحياتية ، والسعي لتحقيق أهدافهم بحماسة وطاقة وقوة.

ومن ثم وجدت الباحثة أهمية دراسة متغير المعاناة النفسية لدى الطلاب ذوى الإعاقة الحركية

## مشكلة البحث:

إنبثقت مشكلة البحث الحالي من خلال تعامل الباحثة مع طلاب وطالبات ذوى الإعاقة الحركية بأنهم يواجهون الكثير من المعاناة النفسية بسبب صعوبة الحركة وماينتج عنه من مشاعر الضيق والتوتر والخجل وهذا بدوره يؤدي الى ضعف تفاعلهم الإجتماعي مما يكون له بالغ الأثر على الإندماج الإجتماعي، مما يدفعنا الى مواجهة المعاناة التي يتعرض لها هذه الفئة والعمل على تخفيف حدتها ليستطيع أصحاب هذه الفئة من التعايش مع الإعاقة .

حيث أن تلك المعاناة تؤثر بدرجة كبيرة في حياة هؤلاء الأشخاص في شتى المجالات الحياتية لديهم فلا بد من رفع معنويات هؤلاء الطلاب من خلال بث الثقة في أنفسهم والقدرة على تحدى الصعاب والعواقب التي تواجههم من خلال برنامج الإرشاد التكاملي والذي يتمثل في الوصول بعقل وفكر هؤلاء الطلاب إلى فهم حياتهم من خلال تنميه الاتجاهات الإيجابية والتفؤلية نحو الحياه التي يعيشها الطلاب ذوى الإعاقة الحركية رغم المعاناة من الإعاقة ، حيث أن بعضهم يستطيع الصمود أمام الضغوط التي يتعرضون لها، ويتخذ منها نقطة انطلاق لإعادة بناء الذات، ويظل يتمتع بالطاقة والحماس والشعور بالهمة والنشاط، والاندماج في الأنشطة الجامعية، والبعض الآخر تؤثر هذه الضغوط بالسلب عليهم فتفقدهم حماسهم ودافعيتهم لاستكمال مهامهم وأنشطتهم الأكاديمية، وتؤدي بهم إلى فتور همتهم وانهايار عزيمتهم، وعليه تأتي الحاجة إلى معرفة ما إذا كانت المعاناة النفسية تؤثر على الطلاب ذوى الإعاقة الحركية أم لا .

وعلى الرغم من أن الباحثة وجدت - فى حدود اطلاعها - بعض الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت المعاناة النفسية مثل دراسة Hatthakit, Aryal & Timalisina (2021) ، ودراسة فداء أحمد (٢٠٢٢)، ودراسة رزيقة شناوى (٢٠٢٢)، ودراسة Kim،Lee(2020) ، إلا أنها لم تجد أية دراسات فى البيئة العربية أو البيئة الأجنبية تناولت متغير المعاناة النفسية لدى الطلاب ذوى الإعاقة الحركية، وأيضاً لم تجد أية مقاييس للمعاناة النفسية لدى الطلاب ذوى الإعاقة الحركية، على الرغم من من أهمية دراسة هذا المفهوم لديهم وتأثيرها الواضح على شخصية الطالب ذوى الإعاقة الحركية.

كل هذه الأسباب دفعت الباحثة الى إعداد مقياس المعاناة النفسية لطلاب الجامعة المعاقين حركياً، والتحقق من خصائصه السيكومترية ( الصدق - الثبات ) لتقدير المعاناة النفسية.

### أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى الى إعداد مقياس المعاناة النفسية لدى طلاب الجامعة المعاقين حركياً، والتحقق من خصائصه السيكومترية ( الصدق - الثبات ) لمقياس المعاناة النفسية.

## أهمية البحث:

### أولاً: الأهمية النظرية

تكمن الأهمية النظرية للبحث في الآتي:

- ١- إلقاء الضوء على " فئة الطلاب ذوي الإعاقة الحركية " باعتبارهم جزء من المجتمع وطاقة كامنه لا بد من استثمارها على أكمل وجه لكي يكونوا أشخاص منتجين ولهم ادوار هامة في المجتمع.
- ٢- تناول البحث لمفهوم هام في مجال علم النفس وهو المعاناة النفسية
- ٣- ندرة الدراسات العربية والأجنبية - في حدود علم الباحثة - التي تناولت المعاناة النفسية بصفة عامة وعدم وجود دراسات تناولت المعاناة النفسية لدى الطلاب ذوي الإعاقة الحركية.
- ٤- فتح آفاقٍ جديدة أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بميدان الإعاقة الحركية من أجل النهوض بمستوى الخدمات المقدمة لهم.

### ثانياً: الأهمية التطبيقية

تكمن الأهمية التطبيقية للبحث في الآتي:

- ١- تزويد المكتبة العربية بمقياس "المعاناة النفسية"
- ٢- قد تسهم نتائج البحث الحالي في إعداد برامج إرشادية لخفض المعاناة النفسية لدى طلاب الجامعة من ذوي الإعاقة الحركية.
- ٣- تشجع القائمين على العملية التعليمية على زيادة جهودهم لتطوير أفكار إيجابية عن أساليب متطورة للإرشاد والعلاج النفسي للطلاب ذوي الإعاقة الحركية

### مصطلحات البحث:

### أولاً: المعاناة النفسية

يعرف جابر عبدالحميد وعلاء الدين كفاقي (٢٠١٩، ٢٦٦٧) المعاناة النفسية بأنها المكابدة التي تأخذ طابع الألم النفسي أكثر من الألم الفسيولوجي .

ويشير ريبير ( Reber ، 1995 ) الى المعاناة النفسية بأنها اضطراب نفسي ينتج من مجموعة من الضغوط الحادة والأحداث الصادمة .

**وتعرف الباحثة المعاناة النفسية** بأنها حالة انفعالية سلبية معقدة يمر بها الفرد نتيجة تعرضه لخبرة مؤلمة، يعاني منها الفرد لكونه مختلف عن الآخرين، كما تؤثر على مختلف جوانب حياته، وربما قد يختلف الوضع في التعبير عن المعاناة باختلاف الثقافات والمجتمعات والجنس ، وتتضمن استجابات فسيولوجية وانفعالية وأخرى معرفية.

### ثانياً: المعاقون حركياً

الإعاقة Handicap: لغويا مشتقة من الفعل عاق ، وعوق وعاق عن الشيء يعوقه عوقاً، أى صرفه وحبسه وعطله ( ابن منظور، ٣١٣٧).

تعريف الإعاقة الحركية في اللائحة التنفيذية لقانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (٧،٢٠١٨) بأنها: خلل في الجهاز الحركي سواء كان عصبياً أو عضلياً أو هيكلياً بشكل مستمر ، يؤدي إلى عدم قدرته على أداء الحركات الكبرى أو الدقيقة الصغرى بكفاءة تمكنه من أداء أنشطة الحياة اليومية المعتادة باستقلالية دون مساعدة فرد أو آلة مما يؤثر على قدرته على التكيف في المجتمع ، وذلك بعد التدخلات والعلاجات الطبية .

### الإطار النظري للبحث:

#### أولاً: المعاناة النفسية

يتعرض الإنسان في حياته إلى مجموعة من الأحداث والمواقف المهمة والمتباينة التي تؤثر على حياته الشخصية، وجب عليه معاشتها ، ومروره بها ينكشف لديه مصدر السعادة والهناء والنجاح في جميع مراحل حياته، وبالمقابل هناك أحداث ومواقف معاكسة تسبب له الألم ومعاناة نفسية، ورغم انه يحاول أن يتخطى تلك الأحداث والمواقف التي سببت له هذه المعاناة، إلا انه في بعض الأحيان يعجز عن مواجهتها خاصة في حياته الشخصية.

وتعرف المعاناة النفسية لغة بأنه إنأصل مصطلح "المعاناة" Souffrance " وأتى من الكلمة اللاتينية "Sufferentia" والتي تعني الخضوع أو الإذعان، الانغماس، التحمل، فأن "يكون الشخص في معاناة يعني أيضاً أن يكون في الانتظار، فالشخص الموجود في خضم المعاناة هو الشخص الذي ينتظر التسوية من المرسل إليه (Clément, 2003,14).



## الخصائص السيكومترية لمقياس المعاناة النفسية لدى طلاب الجامعة المعاقين حركياً

كما يعرف جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفاي (١٩٩٣، ٢٦٦٧) المعاناة النفسية اصطلاحاً بأنها المكابدة التي تأخذ طابع الألم النفسي أكثر من الألم الفسيولوجي .

وحسب القاموس الدولي للتحليل النفسي فإن المعاناة النفسية هي نتيجة الاغتراب والتناقض الذي لا يمكن التغلب عليه، فهي موقف دفاعي وهي موجهة للتخفيف من القلق "أي معاناة من العجز والاضطراب وهي تصدر عن الشخص كدفاع ضد القلق كاستجابة لصراع نفسي حب - كراهية) نحو موضوع ما وهي تشير إلى البعد النفسي والتي تنطوي ضمنه عملية التفكير (Cloes, 2007, 111).

### وتعرف الباحثة المعاناة النفسية في ضوء البحث الحالي بأنها

حالة انفعالية سلبية معقدة يمر بها الفرد نتيجة تعرضه لخبرة مؤلمة، يعاني منها الفرد لكونه مختلف عن الآخرين، كما تؤثر على مختلف جوانب حياته، وربما قد يختلف الوضع في التعبير عن المعاناة باختلاف الثقافات والمجتمعات والجنس ، وتتضمن استجابات فسيولوجية وانفعالية وأخرى معرفية.

**وتعقياً على ما سبق** نستنتج من التعريفات سالفة الذكر أن المعاناة النفسية تختلف في تفسيراتها وتعبيراتها من شخص إلى آخر أي على حسب بنية الشخص فتصدر عنه مجموعة من استجابات معرفية ووجدانية وفسيولوجية وبذلك تأثر على الروابط الاجتماعية. وبعد التطرق إلي أهم تعاريف المعاناة النفسية التي ركزت على أنها حالة نفسية معقدة يمر بها الفرد نتيجة تعرضه لخبرة مؤلمة ، سنتطرق فيما يلي إلى مظاهر المعاناة النفسية:

### مظاهر المعاناة النفسية

هناك عدة مظاهر للمعاناة النفسية تتمثل في الآتي :

- ١- المظاهر الوجدانية والتي تتمثل في العديد من الأمور أهمها الشعور بالوحدة، النوبات البكاكية الشعور بالحسرة، فقدان الأمل، الغضب.
- ٢- المظاهر الفسيولوجية والتي تشمل العديد من الأمور أهمها: ضعف الشهية، اضطراب النوم، الخمول الحركي.
- ٣- المظاهر المعرفية والتي تتمثل في العديد من الأمور أهمها: فقدان الاهتمام بالعالم الخارجي، اجترار، الذكريات التفكير الشديد في الموت.

٤- الطقوس الحدادية والتي تشمل العديد من الأمور أهمها: لبس الأسود، عدم مشاهدة التلفاز، عدم التطيب (طريف شوقي، وعبدالمنعم شحادة، ١٩٩٤، ١٣١).

وبما أن المعاناة النفسية لها مظاهرها المتكاملة والتي تمس الفرد من جميع النواحي، سنتطرق فيما يلي إلى أسبابها.

### خصائص المعاناة النفسية

١- القصور الذاتي: أي ميل الشخص إلى الاحتفاظ بحالته الراهنة بعد غياب المؤثر الخارجي.

٢- نوبات الحزن والاكنتاب حيث يظهر الحزن بشكل مفاجئ بعد فترة من الانقطاع في مناسبات معينة ثم يختفي وهو ما يمكن أن نطلق عليه الحزن المناسب وتصبح هذه النوبات مثيرة للقلق حين تتسم بالحدة وتتوالى في فترات متقاربة وقد يكون سبب ذلك الذكريات الداخلية بينما ذكر أن الحزن يعود في مناسبات الأفراح.

٣- الحزن بأثر رجعي: حيث عندما يفقد الشخص عزيزاً فإن الحزن يتجدد عن رحلوا من الأعداء السابقين فيتجدد الحزن على أولئك الراحلين جميعاً (طريف شوقي، وعبدالمنعم شحادة، ١٩٩٤، ١٣٩).

وتعقياً على ما سبق قد تطرقنا في " المعاناة النفسية" إلى ذكر أهم تعاريف الخاصة بالمعاناة النفسية لدى بعض الباحثين، مبرزين أهم أسبابها، كما بينا أهم مظاهرها المتكاملة التي تمس الفرد من جميع النواحي، مروراً إلى مجموعة من خصائصها التي تميزها.

ويتضح مما سبق، أن المعاناة النفسية تحدث حينما يجد الفرد نفسه في موقف لا مفر منه، وحينما يواجه مقدارا لا يمكن تغييره، كأن يكون فقدان شخص عزيز، أو مرضاً مزمناً كالسرطان أو إصابته بالإعاقة.

### ثانياً: الإعاقة الحركية

يُعرفها عبدالمطلب أمين (٢٠١١، ٥٩٩) بأنها إصابات بدنية شديدة ومزمنة تصيب الجهاز العصبي المركزي، أو العظام، أو العضلات، أو الحالة الصحية، بحيث يُعاني أصحابها من محدودية المقدرة على النشاط الحركي، والتحمل الجسمي، والرشاقة، ومن ثم عدم القيام بوظائفهم الجسمية والحركية بشكل عادي دون مساعدة الغير، مما يستدعي توفير خدمات طبية وتأهيلية، واجتماعية وإرشادية وتربوية خاصة.

## الخصائص السيكومترية لمقياس المعاناة النفسية لدى طلاب الجامعة المعاقين حركياً

ولذلك فإن الإعاقة الحركية من وجهة نظر الباحثة عبارة عن وجود خلل عظمى أو عصبى أو عضلى فى أى عضو من أعضاء الجسم ، نتيجة لأسباب وراثية أو مكتسبة، مما يفقد الفرد القدرة على القيام بالوظائف والأنشطة الحركية التى يمكن أن يقوم بها الفرد العادى، وقد يؤثر هذا الخلل فى نموهم العقلى والإنفعالى والإجتماعى، مما يتطلب تدخل طبي وإجتماعى ونفسى ومهنى وتربوى.

### أسباب الإعاقة الحركية

يمكن تقسيم أسباب الإعاقة الحركية استناداً في تعريفاتها إلى عاملين رئيسيين يتمثلان في العيوب الخلقية الوراثية أو العوامل المكتسبة المستمدة من البيئة.

ومن أهم أسباب حدوث هذه الإعاقة ما يلي:

- ١- نقص الأوكسجين عن مخ الطفل سواء في مرحلة ما قبل الولادة أو إثنائها أو بعدها الأمر الذي يسبب تلفاً في مخ الطفل قد يؤثر على المراكز العصبية الخاصة بالحركة .
- ٢- عوامل وراثية لها علاقة بخلل كروموسومي ينتقل من الآباء إلى الأبناء إما بشكل منحي أو سائد، يحدث إعاقة بدنية لدى الطفل .
- ٣- اختلاف دم أم الطفل عن دم الطفل أي اختلاف في العامل الريزيسي ( Rh factor).
- ٤- تعرّض الأم الحامل للإصابة بالأمراض المعدية كالحصبة الألمانية وغيرها من الأمراض التي تؤثر الجنين.
- ٥- تعرض الأطفال أنفسهم لأمراض التهاب السحايا والالتهابات المخية التي تحدث تلفاً في خلايا الدماغ.
- ٦- تناول الأم الحامل للأدوية الممنوعة أثناء الحمل والتي قد تسبب تشوهات خلقية بدنية.
- ٧- إصابة الأم ببعض الأمراض أثناء الحمل مثل (تسمم الحمل، ارتفاع ضغط الدم).
- ٨- تعرض الأم الحامل لعوامل سوء التغذية وتعاطي الكحول والتدخين وتعرضهم للأشعة السينية.
- ٩- الأطفال الخدج (المُبتسرين) أي ولادة الجنين قبل إتمام مدة الحمل واكتمال نموه (قبل ٣٧ أسبوعاً من الحمل).

## الخصائص السيكومترية لمقياس المعاناة النفسية لدى طلاب الجامعة المعاقين حركياً

- ١٠- صعوبات الولادة وما ينتج عنها من مشكلات كمشكلات الخلع الوركى أو إصابة الطفل برضوض في الدماغ نتيجة استخدام وسائل سحب الطفل.
- ١١- الإصابات المختلفة الناتجة عن السقوط والحوادث البيئية المختلفة (منى أحمد ومنى سامح، ٢٠١٠، ٧٠).

### خصائص الأشخاص ذوى الإعاقة الحركية

يتصف الأشخاص ذوى الإعاقة الحركية بمجموعة من الخصائص تتمثل فى

#### أولاً الخصائص الحركية للمعاق حركياً

تختلف الخصائص الحركية باختلاف درجة وشدة الإعاقة وتتمثل فى

#### أ- الحركات الكبرى

يعانى الأشخاص ذوى الإعاقة الحركية من نقص شديد فى القدرة على المشي بشكل مستقل بدون استعمال أجهزة مساعدة تعطل استخدام كلتا اليدين مثل مشاية أو عكازين أو عصابتين، كما يعانى من عدم القدرة على رفع أشياء بوزن ( ٢ ) كجم لمستوى أعلى من مستوى الرأس بكفاءة، وأيضاً عدم القدرة على المشي مسافة ( ٢٥٠ متر ) بسرعة معقولة فى ( ٦ دقائق ) على أرضية غير مستوية تسمح بأداء أنشطة الحياة اليومية، وصعوبة الانتقال من مكان إلى مكان داخل المنزل أو حوله لأداء أنشطة به معتادة بدون مرافق، وعدم القدرة على صعود عدد قليل من درجات السلم بسرعة معقولة باستخدام درابزين واحد، وعدم القدرة على استخدام المواصلات العامة رغم استخدام المساعدة البشرية أو بوساطة وسائل أو أجهزة مساعدة.

#### ب- الحركات الصغرى

يعانى الأشخاص ذوى الإعاقة الحركية من فقدان شديد لوظائف كلا الطرفين العلويين ، والتي تتضمن الوصول إلى الأشياء والدفع والشد والإمساك والترك والرفع والإشارة بالأصابع ، بما لا يسمح بأداء أنشطة الحياة اليومية، وعدم القدرة على الإمساك على الإطلاق أو بين الإبهام والأصابع أو بين الإبهام والسبابة بكفاءة، وصعوبة فى استخدام القلم أو الأوراق أو اللعب أو التليفون المحمول أو الأدوات بكفاءة.

#### ج- أنشطة الرعاية الذاتية

عدم القدرة على أداء أنشطة الحياة اليومية مثل النظافة الشخصية وإطعام الذات

## الخصائص السيكومترية لمقياس المعاناة النفسية لدى طلاب الجامعة المعاقين حركياً

وارتداء وخلع الملابس بدون مساعدة ( اللائحة التنفيذية لقانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، ٢٠١٨، ٨).

### ثانياً: الخصائص العصبية للمعاق حركياً

يعانى الفرد ذوى الإعاقة الحركية من مشاكل خاصة بالحبلى الشوكي، ومشكلات في مجال الرؤيا والسمع ناتجة عن الاصابات العصبية المسببة بأمراض مثل: إلتهاب السحايا، والسل، الحصبة الألمانية، الزهري (سعيد حسنى، ٢٠٠٢، ١٩٨).

### ثالثاً: الخصائص الإجتماعية والسلوكية للمعاق حركياً

يُعانى الأشخاص ذوى الإعاقة الحركية من انخفاض تقدير الذات ، والشعور بالنعاسة ، وأقل إكتفاءً ذاتياً ، والشعور بالنقص والدونية ، وضعف الشعور بالانتماء للمجتمع ، وسوء التوافق الاجتماعي ( أحمد صبري ومحمد صبرى ٢٠١٥، ٤٢).

### رابعاً: الخصائص النفسية للمعاق حركياً

تختلف الخصائص النفسية للمعاق حركياً تبعاً لإختلاف مظاهر الإعاقة ، ودرجتها، وقد يكون المشاعر القلق ، والخوف ، والرفض ، والعدوانية . والانطوائية ، والدونية ، من المشاعر المميزة لسلوك لسلوك الأشخاص ذوى الإعاقة الحركية ( مصطفى نوري، خليل عبدالرحمن، ٢٠٠٧، ١٦٤).

### دراسات وبحوث سابقة:

هدفت دراسة عويد سلطان المشعان (٢٠٠٥) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الولاء التنظيمي والاعتراب والمعاناة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (٤١٨) مشاركاً من العاملين في القطاع الحكومي، بواقع (٢١٥) من الذكور و(٢٠٣) من الإناث، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سلبية بين الولاء التنظيمي وكل من الاعتراب والمعاناة النفسية ، كما أوضحت أيضاً أنه لا توجد علاقة بين الولاء التنظيمي والعمر ومدة الخدمة والمستوى التعليمي ، بينما توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الولاء التنظيمي ، حيث وجد أن الذكور أكثر ولاء لمنظماتهم من نظرائهم الإناث ، فى حين لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من الاعتراب والمعاناة النفسية .

كما كان الغرض من دراسة (٢٠٢٠) Hasan, Khan, Kabir, Sultana, Imran, Karmokar تحديد مدى انتشار وارتباط المعاناة النفسية بين طلاب الجامعات البنجلاديشية، وتم إجراء دراسة مقطعية على ٤٥٠ طالب وطالبة من جامعة خولنا في

بنجلاديش، وتم جمع البيانات من خلال تقرير ذاتي غير متصل بالإنترنت يتضمن العوامل الاجتماعية والديموغرافية والسلوكية ، وتم تطبيق مقياس الاكتئاب والقلق والإجهاد، وتم استخدام نموذج اللوغاريتم المنظم لتحديد الدوافع النسبية للاكتئاب والقلق والتوتر، وأسفرت نتائج الدراسة عن انتشار نسبة الاكتئاب والقلق والتوتر في الطبقة المتوسطة إلى الشديدة على التوالي، وزيادة المعاناة النفسية لصالح الإناث، وأيضاً وجود معاناة نفسية مرتفعة لدى الطلاب ذوى الأداء الأكاديمي السيئ وذوى الحالة الإقتصادية الدنيا والمتوسطة.

**أسهمت دراسة (Hatthakit, Aryal & Timalsina (2021) فى استكشاف المعاناة النفسية للناجين من السكتات الدماغية وتحليل مدى تطبيق فلسفة سامخيا لتحسين صحتهم النفسية، وتكونت عينة الدراسة من ١٦ مريضاً بالسكتة الدماغية في المرحلة الحادة، تتراوح أعمارهم من ٢٨ عاماً الى ٨٠ عاماً ، تم اختيارهم بأخذ عينات هادفة، وتم جمع البيانات باستخدام المقابلات شبه المنظمة، وتم تحليل البيانات باستخدام تحليل المحتوى الاستنتاجي، بالإضافة إلى ذلك ، تم تحليل فلسفة سامخيا باستخدام مراجعة الأدبيات الوصفية من قواعد البيانات عبر الإنترنت، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الناجون من السكتات الدماغية في المرحلة الحادة يعانون من معاناة نفسية تم تحليلها على أنها جوهرية ، خارجية ، وإلهية على أساس فلسفة سامخيا.**

### **خلاصة وتعقب عام على الدراسات السابقة:**

- من خلال عدد من الدراسات التي تناولت المعاناة النفسية وبعض المتغيرات النفسية والإجتماعية والديموغرافية قد خلصت الباحثة من هذا العرض بالنقاط التالية:
- بعد عرض الدراسات السابقة التي تناولت متغير المعاناة النفسية ، لاحظت الباحثة - فى حدود علمها وإطلاعها - لا توجد أى دراسات عربية أو أجنبية تناولت متغير المعاناة النفسية مع عينة ذوى الإعاقة الحركية مما يؤكد على أهمية دراسة هذا المتغير الهام والخطير الذى يُمكن أن يُهدد المجتمع العربى ويُهدد واحدة من أهم فئاته وهى فئة الطلاب ذوى الإعاقة الحركية.
- وجود تضارب بين نتائج بعض الدراسات التى أجريت لمعرفة الفروق فى الجنس على متغير المعاناة النفسية ، حيثُ أشارت نتائج دراسة عويد سلطان المشعان (٢٠٠٥) الى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى متغير المعاناة النفسية ، فى حين وجدت دراسة (٢٠٢٠) Hasan, Khan, Kabir, Sultana, Imran, Karmokar فروق بين الذكور والإناث فى متغير المعاناة النفسية لصالح الإناث.

## الخصائص السيكومترية لمقياس المعاناة النفسية لدى طلاب الجامعة المعاقين حركياً

- لم تهتم الدراسات السابقة الخاصة بمتغير المعاناة النفسية بدراسة الخصائص السيكومترية لمقياس المعاناة النفسية.
- إهتمام معظم الدراسات التي أجريت على متغير المعاناة النفسية في علاقتها بالمتغيرات النفسية الإيجابية حيث أنها تدل على وجود الضغوط النفسية ، ومؤشراً قوياً على تواجد الاضطرابات النفسية لدى الفرد.

### فرض البحث:

التحقق من الخصائص السيكومترية ( الصدق - الثبات ) لمقياس المعاناة النفسية لدى طلاب الجامعة المعاقين حركياً

### عينة البحث:

تحدد الهدف من استخدامها في التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، ووضوح المفردات والتعليمات، وتقدير الزمن اللازم لتطبيق المقياس، وتكونت تلك العينة من (١٦٥) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة ذوي الاحتياجات الخاصة، والذين تم اختيارهم من الجامعات المصرية ( حلوان- عين شمس- أسيوط- الأسكندرية- الزقازيق- طنطا- القاهرة- العريش)، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٨-٢٦) سنة، بمتوسط عمري (٢١.٠٩) سنة وانحراف معياري (١.٧٢٥) سنة، وبواقع (٩٨ ذكور، ٦٧ إناث).

### أداة البحث:

اشتمل البحث على مقياس المعاناة النفسية لدى طلاب الجامعة المعاقين حركياً إعداد/ الباحثة، وفيما يلي عرض موجز لخطوات إعداد تلك الأداة وخصائصها السيكومترية:

## مقياس المعاناة النفسية لدى طلاب الجامعة المعاقين حركياً إعداد/ الباحثة

### ١- الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى تقييم مستوى المعاناة النفسية لدى طلاب الجامعة المعاقين حركياً ، وذلك من خلال ثلاثة عوامل أساسية: المكون الانفعالي، المكون المعرفي، المكون الفسيولوجي.

### ٢- مبررات إعداد المقياس في البحث:

اهتمت الباحثة بدراسة المعاناة النفسية للطلاب ذوي الإعاقة الحركية ، واطلعت الباحثة علي عدد من مقاييس المعاناة النفسية المتوفرة في التراث السيكومتري وقد أفضى

## الخصائص السيكومترية لمقياس المعاناة النفسية لدى طلاب الجامعة المعاقين حركياً

الأمر لدى الباحثة إلى ضرورة إعداد مقياس المعاناة النفسية للطلاب ذوى الإعاقة الحركية وذلك للاعتبارات الآتية:

- بعد إطلاع الباحثة على عدد من المقاييس المستخدمة في الدراسات العربية والأجنبية، وجدت أن هذه المقاييس غير ملائمة لأهداف البحث، وطُبقت على عينات مختلفة عن المشاركين في البحث الحالي مثل مقياس المعاناة النفسية (Lee ٢٠٢١) Kim, ومقياس المعاناة النفسية (٢٠١٥) Khadra, Le May, Tremblay
- نُدرت المقاييس - في حدود علم الباحثة- التي تقيس المعاناة النفسية للطلاب ذوى الإعاقة الحركية، كما لم تتوصل الباحثة إلى مقياس منشور يهتم بالتعرف على مستوى المعاناة النفسية للطلاب ذوى الإعاقة الحركية.
- عدد بنود المقياس والوقوف علي أبعاد المعاناة النفسية يتم من خلال إجراء التحليل العاملي وهذا لم يتوفر في أغلب المقاييس المتاحة في البيئة العربية في حدود علم الباحثة.
- بعض المقاييس بها عدد كبير من العبارات التي يمكن ان تسبب الضيق والملل أثناء الإستجابة
- أغلب المقاييس المتوفرة في البيئة العربية والأجنبية - في حدود علم الباحثة- تتضمن أبعاداً بعينها للمعاناة النفسية وهي: القلق، والإكتئاب، والضغط النفسى، وتقدير الذات البعد المعرفى، والبعد الحدادي، وتتفق الباحثة الحالية مع الباحثين في اختيار أبعاد معينة وترى إضافة أبعاد أخرى ذات صلة أكثر بالبحث الحالي وعينته.
- وبناءً على ذلك وجدت الباحثة ضرورة إعداد مقياس يقيس المعاناة النفسية لدى الطلاب ذوى الإعاقة الحركية في المرحلة الجامعية، ليتلاءم مع طبيعة وأهداف البحث الحالي.

### ٣- خطوات إعداد المقياس

مرت عملية إعداد المقياس بمجموعة من المراحل حتي وصل إلي صورته النهائية وهي :

- ١- قامت الباحثة بتحديد الهدف من إعداد هذا المقياس؛ حيث يُهدف إلى قياس المعاناة النفسية لدى الطلاب ذوى الإعاقة الحركية
- ٢- اطّلت الباحثة - في حدود ما توفر لها- علي التراث الفلسفي والسيكولوجي واللذين اهتمتا بموضوع المعاناة النفسية وما تتضمنه من مفاهيم وأبعاد ونظريات وجوانب



## الخصائص السيكومترية لمقياس المعاناة النفسية لدى طلاب الجامعة المعاقين حركياً

ومهارات مختلفة، وذلك للوصول إلي مفهوم المعاناة النفسية الذي يتبناه البحث الحالي.

٣- كما قامت بالاطلاع علي عدد من المقاييس التي هدفت إلي قياس المعاناة النفسية بأبعادها وجوانبها المختلفة، والتي تتناسب مع أهداف كل دراسة علي حدا والتي تركز علي جوانب معينة.

٤- تمكنت الباحثة من تحديد الأبعاد الفرعية للمعاناة النفسية بما يتلائم مع أهداف البحث وطبيعة المشاركين، ووضع التعريفات الإجرائية لكل بُعد، وذلك في ضوء ما تم الإطلاع عليه من مفاهيم نظرية ودراسات سابقة، والتمكن من قياسها بطريقة إجرائية، وقد بلغ عدد عبارات المقياس في صورته الأولية (٣٦ عبارة) وزعت علي ثلاثة أبعاد للمعاناة النفسية، حيث بلغ عدد عبارات البعد الأول (المكون الانفعالي ١٢ عبارة)، وبلغ عدد عبارات البعد الثاني (المكون المعرفي ١٢ عبارة)، وبلغ عدد عبارات البعد الثالث (المكون الفسيولوجي ١٢ عبارة)، وروعي أن تكون العبارات واضحة ومحددة بعيدة عن الغموض.

٥- تم تصميم المقياس في صورته الأولية وعرضه علي إثنا عشر مُحكمًا من المتخصصين في مجال القياس والصحة النفسية وذلك لإبداء الرأي حول مدي ارتباط كل عبارة بالبعد الفرعي المدرجة ضمنه وفقاً للتعريف الإجرائي له، ومدى ارتباطها بالمقياس ككل، وإدخال التعديلات اللازمة علي العبارات التي تتطلب ذلك، والتأكد من سلامة اللغة، وصياغة العبارات، واقتراح ما يمكن إضافته من عبارات لكل بعد من الأبعاد الفرعية

وقد أسفرت عملية التحكيم عن تعديل بعض العبارات لعدم وضوحها أو عدم سلامة صياغتها لتُصبح أكثر وضوحًا للطالب، وقد ارتضت الباحثة العبارات التي أجمع المحكمون علي صلاحيتها

١- صاغت الباحثة التعليمات الملائمة للمقياس، واستقرت علي استخدام مقياس خماسي (دائمًا، كثير من الأحيان، أحيانًا، نادرًا، أبدًا) بحيث تتيح للمفحوص التعبير عن رأيه بدون أن يؤدي زيادة عدد البدائل عن ذلك إلي تشتت المفحوص

٢- قامت الباحثة بتطبيق المقياس علي عينة قوامها (١٦٥) طالبًا وطالبة وقد نتج عن التحليل العاملي حذف عبارتين كما هو موضح بالخصائص السيكومترية

٤- التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس المعاناة النفسية:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات المقياس على النحو التالي:

## أولاً: صدق المقياس

يعد الصدق من أهم الخصائص السيكومترية للاختبارات النفسية، ذلك لأنه يتعلق بما يقيسه الاختبار، ويقصد بصدق الاختبار " أن الاختبار يقيس ما أعد لقياسه " (علي ماهر خطاب، ٢٠٠٤، ٣٢٩)، وقد قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بعدة طرائق للتأكد من أنه يقيس ما وضع لقياسه وهذه الطرائق هي: صدق المحكمين، صدق المقارنة الطرفية، صدق التحليل العاملي، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

### أ - الصدق الظاهري (المحكمين):

تم عرض المقياس في صورته الأولية علي إثنا عشر محكمًا من المتخصصين في مجال القياس النفسي والصحة النفسية وذلك لإبداء الرأي حول مدى ارتباط كل عبارة بالعامل الفرعي الذي تندرج ضمنه وفقاً للتعريف الإجرائي له علي مدرج خماسي (دائماً، كثير من الأحيان، أحياناً، نادراً، أبداً) وإدخال التعديلات اللازمة علي العبارات التي تتطلب ذلك، واقتراح ما يمكن إضافته من عبارات لكل عامل من العوامل الفرعية، وقد أسفر هذا الإجراء عن تعديل بعض العبارات حتى يسهل فهمها بالشكل الصحيح، وقد ارتضت الباحثة العبارات التي نسبة اتفاق المحكمين علي صلاحيتها ٩٢% فأكثر.

### ب- صدق التحليل العاملي Factor Analysis Validity:

هو أسلوب إحصائي يهدف إلى تحديد الحد الأدنى من العوامل، أو التكوينات الفرضية لتفسير الارتباطات البنينة بين مجموعة من الاختبارات أو الفقرات أو المتغيرات، ومن ثم يُعد من أهم الأساليب الإحصائية التي تستخدم في تقدير صدق التكوين الفرضي للاختبارات النفسية، بالإضافة إلى أنه يحدد درجة تشعب عباراته بكل عامل من العوامل، وهذه التشعبات تمثل معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار والعوامل، ويطلق على هذه المعاملات الصدق العاملي (علي ماهر خطاب، ٢٠٠٤، ٣٤٣ : ٣٤٤).

وأجرت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام طريقة المكونات الأساسية Principle Component، والتي وضعها " هويتلنج Hottelling " حيث إنها تؤدي إلى تشعبات دقيقة، وقد تم إجراء التحليل العاملي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS. 7.27 على عينة قوامها (١٦٥) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة ذوي الاحتياجات الخاصة، وتم التحقق من مدى كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي للمقياس من خلال اختبار كفاية العينة (KMO) Kaiser-Meyer-Olkin، حيث بلغت قيمته (٠.٨٣٦)

(١) حيث تم قسمة عدد اتفاق المحكمين (١١) على العدد الكلي للمحكمين (١٢) فنتج ٩١.٦٦% وبالتقريب ٩٢%

## الخصائص السيكومترية لمقياس المعاناة النفسية لدى طلاب الجامعة المعاقين حركياً

وهي قيمة أكبر من (٠.٦٠) مما يدل على كفاية العينة وملاءمتها، كما تم استخدام محك كايذر في تقدير العامل المستخلص كمؤشر للتوقف أو الاستمرار في استخلاص العوامل التي تمثل البناء الأساسي، حيث تم الإبقاء على العوامل التي تزيد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح والتي تتضمن ثلاثة تشعبات دالة إحصائياً على الأقل، ويرى (كاتل) أن هذا المحك يتميز بالثبات والاستقرار في حالة المصفوفات التي يزداد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح.

كما أستخدم محك جيلفورد الذي يعتبر محك التشبع الجوهرى للمفردة على العامل الذي يعتبر دالاً إحصائياً وهو (+٠.٣، -٠.٣) أو أكثر، وقد تم استخدام طريقة الفاريماكس Varimax للتدوير المتعامد للمصفوفات الارتباطية لمفردات المحاور الخاصة بمقياس المعاناة النفسية؛ للوصول إلى صورة مقبولة للمقياس يمكن تفسير العوامل وفقاً لها (فؤاد أبو حطب، وآمال صادق، ٢٠١٠، ٦٠٣ : ٦٢٢)؛ وبناءً على هذا المحك تم استبعاد المفردات التي يقل تشبعها عن (٠.٣)، لذا تم حذف المفردتين أرقام (١٩، ٢٤)، ومن ثم يصبح طول المقياس (٣٤) مفردة، وأسفر التحليل العائلي عن تشبع مفرداته على ثلاثة عوامل جوهرية، وبلغت نسبة التباين العائلي الكلي ٣٩.٠١١%، والجدول الآتي يوضح العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين.

جدول (١) العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين لمقياس المعاناة النفسية.

العوامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
العامل الأول	٤.٩٨٢	%١٣.٨٤٠	%١٣.٨٤٠
العامل الثاني	٤.٩٢٩	%١٣.٦٩١	%٢٧.٥٣١
العامل الثالث	٤.١٣٣	%١١.٤٨٠	%٣٩.٠١١
اختبار كايذر-ماير-أوليكن = ٠.٨٣٦			
اختبار بارتلليت = ٢٥٠٧.٩٥٦ دال عند مستوى ثقة ٠.٠٠١			

### نتائج التحليل العائلي الاستكشافي:

#### العامل الأول:

استحوذ هذا العامل على (%١٣.٨٤٠) من التباين العائلي الكلي (بعد التدوير)، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٤.٩٨٢)، وقد تشبعت عليه جوهرياً (١٢) مفردة تراوحت قيم تشبعاتها ما بين (٠.٤٦٠ : ٠.٦٨٤)، وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (٢).

الخصائص السيكومترية لمقياس المعاناة النفسية لدى طلاب الجامعة المعاقين حركياً

جدول (٢) معاملات تشبع مفردات العامل الأول (المكون الانفعالي).

معامل التشبع	المفردات	رقم المفردة في الصورة الأولية	رقم المفردة
٠.٦٨٤	أفكر بشكل متفائل تجاه الحياة	٢٠	١
٠.٦٧١	أجد نفسي متفائلاً تجاه المستقبل	١٣	٢
٠.٦٦١	أشعر بالأمان تجاه المستقبل	٢٨	٣
٠.٦١٢	أشعر بالرضا عن حياتي	٧	٤
٠.٥٧٤	افتقد للشعور بالثقة بالنفس	١٦	٥
٠.٥٥٤	أمارس المهام اليومية بسهولة	٣٦	٦
٠.٥٤٠	أخاف أن تتدهور حالتي الصحية	١	٧
٠.٥٢٤	أتمتع بالحياة والنشاط	١٨	٨
٠.٥٠٣	أغضب بسرعة لأتفه الأسباب	١٠	٩
٠.٤٦٧	أشعر بالسعادة عند التعرف على أصدقاء جدد	٢٢	١٠
٠.٤٦٠	ابكي معظم الاوقات بدون سبب	٣١	١١
٠.٤٦٠	علاقتي مع زملائي قوية	٣٤	١٢

ومن خلال فحص مفردات هذا العامل نجد أن مضمونها يشير إلى " مشاعر الفرد والتي تتمثل في الشعور بالوحدة النفسية ونوبات البكاء والغضب والحزن والشعور بالأسى وفقدان الأمل والتردد والخوف من المستقبل "؛ لذا يمكن تسميته بـ (المكون الانفعالي).

### العامل الثاني:

استحوذ هذا العامل على (١٣.٦٩١%) من التباين العاملي الكلي (بعد التدوير)، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٤.٩٢٩)، وقد تشبعت عليه جوهرياً (١١) مفردة تراوحت قيم تشبعاتها ما بين (٠.٣٣٩ : ٠.٧٤٤)، وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (٣).

جدول (٣) معاملات تشبع مفردات العامل الثاني (المكون المعرفي).

معامل التشبع	المفردات	رقم المفردة في الصورة الأولية	رقم المفردة
٠.٧٤٤	تراودني الكثير من الافكار السلبية تجاه حياتي	١٧	١
٠.٦٦٣	تتسم الصورة التي اكونها عن نفسي بالسلبية	٣٣	٢
٠.٦١٧	أفكر في ان اعتزل الناس .	١١	٣
٠.٦١٢	تراودني أفكار للتخلص من حياتي	٥	٤
٠.٦١٢	اعتقد أن في حياتي أشياء مهمة تستحق الاهتمام .	٨	٥
٠.٥٣٩	أتذكر الأشياء بسهولة	٢٦	٦
٠.٥١٥	أميل لمشاركة زملائي في مناسباتهم الاجتماعية	١٤	٧
٠.٥١٤	أفتقد القدرة على التركيز	٢٣	٨

## الخصائص السيكومترية لمقياس المعاناة النفسية لدى طلاب الجامعة المعاقين حركياً

معامل التشبع	المفردات	رقم المفردة في الصورة الأولية	رقم المفردة
٠.٤٥٣	أسعى الى تخطيط الأمور فى حياتي	٢	٩
٠.٣٤٩	انا غير مبالي بما يدور من حولي من احداث	٣٢	١٠
٠.٣٣٩	أتردد عند طلب المساعدة من الآخرين	٤	١١

ومن خلال فحص مفردات هذا العامل نجد أن مضمونها يشير إلى " ما يتعلق بالجانب المعرفى للمعاناة من افكار سوداوية وعدم القدرة على التركيز وشروذ الذهن وصعوبة في التخطيط واجترار الذكريات وعدم الاهتمام بالعالم الخارجى وكثرة التفكير في الموت "؛ لذا يمكن تسميته بـ (المكون المعرفي).

### العامل الثالث:

استحوذ هذا العامل على (١١.٤٨٠%) من التباين العاملي الكلي (بعد التدوير)، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٤.١٣٣)، وقد تشبعت عليه جوهرياً (١١) مفردة تراوحت قيم تشبعاتها ما بين (٠.٣٨٢ : ٠.٦٢٧)، وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (٤).

### جدول (٤) معاملات تشبع مفردات العامل الثالث (المكون الفسيولوجي).

معامل التشبع	المفردات	رقم المفردة في الصورة الأولية	رقم المفردة
٠.٦٢٧	اجد صعوبة فى القيام بالأعمال اليومية بسبب إعاقتي	١٥	١
٠.٥٨٧	أعانى من الخمول فى جسدي وقلة فى النشاط	٣	٢
٠.٥٨٢	لدى قدرة عالية على التركيز	٢٩	٣
٠.٥٤٨	من السهل أن يشرد ذهني (السرحان)	٣٥	٤
٠.٥٣٧	أشعر بالأرق أثناء الليل	٢١	٥
٠.٥٣٥	أرغب فى القيام بعمل المهام اليومية	٦	٦
٠.٥١١	أعانى من الضعف والفتور	٢٧	٧
٠.٤٩٦	أنام بسهولة خلال الليل	٣٠	٨
٠.٤٨٨	أتمتع بالهدوء وعدم الانفعال بسهولة	٢٥	٩
٠.٣٨٢	افقد الشهية الى الطعام معظم الوقت	٩	١٠
٠.٣٨٢	أتمتع بصحة جيدة	١٢	١١

ومن خلال فحص مفردات هذا العامل نجد أن مضمونها يشير إلى " ما يتعلق بالجوانب الفسيولوجية للمعاناة وتتمثل في صعوبة في الحركة والتنقل والقيام بالاعمال الروتينية وضعف الشهية واضطراب النوم والخمول والمعاناة من بعض المتاعب البدنية والمشكلات

## الخصائص السيكومترية لمقياس المعاناة النفسية لدى طلاب الجامعة المعاقين حركياً

الصحية كالأزمات الجلدية وإضطراب الهضم وغيرها"؛ لذا يمكن تسميته بـ (المكون الفسيولوجي).

### ثانياً: ثبات المقياس

يقصد بثبات المقياس وفقاً لجلفورد النسبة بين التباين الحقيقي إلى التباين المشاهد (الكلي) لدرجات الاختبار، وهو من أهم الشروط السيكومترية للاختبار بعد الصدق لأنه يتعلق بمدى دقة الاختبار في قياس ما يدعى قياسه (علي ماهر خطاب، ٢٠٠٤، ٣٦٣)، وقد قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة التجزئة النصفية، وألفا-كرونباخ، وفيما يلي توضيح كلاً منهما:

### أ) طريقة التجزئة النصفية Half-Split

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (١٦٥) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة ذوي الاحتياجات الخاصة، ثم تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار (الزوجي والفردى) لكل عامل من العوامل والمقياس ككل، باستخدام معادلة جوتمان، ومعادلة تصحيح الطول لسبيرمان براون.

جدول (٥) معاملات ثبات مقياس المعاناة النفسية وعوامله الفرعية بطريقة التجزئة النصفية

معامل جوتمان	معامل التجزئة "سبيرمان-براون"		عدد المفردات	المقياس وعوامله الفرعية
	بعد التصحيح	قبل التصحيح		
٠.٨٨٧	٠.٨٨٨	٠.٧٩٨	١٢	العامل الأول (المكون الانفعالي)
٠.٨٠٥	٠.٨٢٢	٠.٦٩٦	١١	العامل الثاني (المكون المعرفي)
٠.٨٤٩	٠.٨٥٢	٠.٧٤١	١١	العامل الثالث (المكون الفسيولوجي)
٠.٩٣٩	٠.٩٣٩	٠.٨٨٤	٣٤	مقياس المعاناة النفسية ككل

ويتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلتى سبيرمان-براون وجوتمان مقبولة وأكبر من ٠.٦٠، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

### ب) طريقة ألفا-كرونباخ Cronbach Alpha

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (١٦٥) طالباً وطالبة من طلاب

## الخصائص السيكومترية لمقياس المعاناة النفسية لدى طلاب الجامعة المعاقين حركياً

الجامعة ذوي الاحتياجات الخاصة ثم تم حساب قيم معاملات ثبات الاختبار باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٦) معاملات ثبات مقياس المعاناة النفسية وعوامله الفرعية بطريقة معامل ألفا-كرونباخ

المقياس وعوامله الفرعية	عدد المفردات	معامل ألفا-كرونباخ
العامل الأول (المكون الانفعالي)	١٢	٠.٨٥٩
العامل الثاني (المكون المعرفي)	١١	٠.٨٢٢
العامل الثالث (المكون الفسيولوجي)	١١	٠.٨١٨
مقياس المعاناة النفسية ككل	٣٤	٠.٩١٦

ويتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ مرتفعة وأكبر من ٠.٦٠، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار، وتراوح قيم معامل الثبات بين (٠,٨١ - ٠,٩١).

وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس قامت الباحثة بحذف المفردات التي لم تثبت صدقها أو ثباتها مما ترتب على ذلك إعادة ترقيم المفردات، وفيما يلي توضيح للصورة النهائية للمقياس:

### الصورة النهائية لمقياس المعاناة النفسية وكيفية تصحيح المقياس:

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٣) عوامل تشتمل على (٣٤) مفردة تهدف إلى قياس المعاناة النفسية لدى طلاب الجامعة ذوي الاحتياجات الخاصة، ويتعين على المفحوص داخل المقياس أن يختار إجابة واحدة لكل مفردة من المفردات، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٣٤ : ١٧٠)، بحيث تشير الدرجة العليا إلى ارتفاع شعور الطالب بالمعاناة النفسية، ويوضح الجدول التالي أرقام مفردات كل عامل من العوامل كما وردت بالصورة النهائية للمقياس.

جدول (٧) توزيع المفردات على العوامل المستخرجة لمقياس المعاناة النفسية (الصورة النهائية).

العوامل الفرعية	عدد المفردات	أرقام المفردات في الصورة النهائية
العامل الأول (المكون الانفعالي)	١٢	1,2*,3,4*,5,6*,7*,8,9*10,11*,12*
العامل الثاني (المكون المعرفي)	١١	13*,14,15,16*,17,18*,19,20,21*,22*,23
العامل الثالث (المكون الفسيولوجي)	١١	24,25*,26,27*,28,29,30*,31,32,33*,34

### \* المفردات السلبية

وفي تعليمات المقياس يُطلب من المفحوص أن يختار إجابة واحدة من ضمن خمسة بدائل على مقياس تدريجي خماسي (دائماً، كثير من الأحيان، أحياناً، نادراً، أبداً) بما يتناسب وشخصيته وسلوكياته في الواقع، بحيث يُعطى درجات (١-٢-٣-٤-٥) بالترتيب لكل مفردة من المفردات السلبية، و(٥-٤-٣-٢-١) بالترتيب لكل مفردة من المفردات الإيجابية.

### الأساليب الإحصائية المستخدمة:

١- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.

٢- اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة.

٣- معامل الارتباط الخطي لبيرسون.

٤- التحليل العاملي الاستكشافي.

٥- معامل ألفا-كرونباخ.

٦- التجزئة النصفية (معادلتى سبيرمان-براون، جوتمان).

### نتائج البحث ومناقشتها:

توصل البحث الحالي إلى أن مقياس المعاناة النفسية لدى الطلاب المعاقين حركياً، والذي تم إعداده من قبل الباحثة، يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، وتوافر الشروط السيكومترية للمقياس؛ فقد تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين، أولهما الصدق الظاهري (صدق المحكمين) وتم تعديل المفردات من الناحية اللغوية والنفسية واستبقاء المفردات التي اتفق عليها المحكمون بنسبة اتفاق ٩٢% فأكثر؛ ثانيهما الصدق العاملي والذي تم إجراؤه على عينة قوامها (١٦٥) طالباً وطالبة من الطلاب المعاقين حركياً باستخدام التدوير المتعامد Varimax، وقد أسفرت النتائج عن تشبع مفردات المقياس على ثلاثة عوامل أساسية هي: المكون الانفعالي (١٢ مفردة)، المكون المعرفي (١١ مفردة)، المكون الفسيولوجي (١١ مفردة).

ولما كان الثبات من الشروط السيكومترية الهامة التي تعبر عن الدقة في قياس ما يدعى بقياسه، لذا قامت الباحثة بتقدير معاملات ثبات مقياس المعاناة النفسية لدى الطلاب المعاقين حركياً، بعدة طرق، هي: طريقة ألفا-كرونباخ، طريقة التجزئة النصفية، وقد بلغت قيم

(١) حيث تم قسمة عدد اتفاق المحكمين (١١) على العدد الكلي للمحكمين (١٢) فنتج ٩١.٦٦% وبالتقريب ٩٢%



## الخصائص السيكومترية لمقياس المعاناة النفسية لدى طلاب الجامعة المعاقين حركياً

معاملات ثبات ألفا-كرونباخ للمقياس وعوامله الفرعية (٠.٩١٦، ٠.٨٥٩، ٠.٨٢٢، ٠.٨١٨)، كما بلغ معامل ثبات التجزئة النصفية للمقياس بتعديل سبيرمان-براون (٠.٩٣٩، ٠.٨٨٨، ٠.٨٢٢، ٠.٨٥٢)، وتعديل جوتمان (٠.٩٣٩، ٠.٨٨٧، ٠.٨٠٥، ٠.٨٤٩)، وجميعها قيم مرتفعة تعبر المقياس بدرجة ثبات عالية.

وتأسيساً على ما سبق يتضح أن مقياس المعاناة النفسية لدى طلاب الجامعة المعاقين حركياً إعداد/ الباحثة، يتمتع بدرجة عالية من الصدق، والثبات، وتوافر الشروط السيكومترية للمقياس، ومن ثم صلاحيته للاستخدام، وقدرته على قياس المعاناة النفسية لدى عينة البحث في البيئة المصرية، وهذا يجعلنا نشق في النتائج التي يمكن التوصل إليها في الدراسات والبحوث المستقبلية.

### توصيات البحث:

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بالنقاط التالية:
- العمل على توفير الخدمات والإرشادات النفسية وتعميمها في صورها العلاجية والتشجيعية والوقائية للمعاقين حركياً.
- إمداد أساتذة الجامعات بالدورات التدريبية والتوعوية حول مطالب النمو لفئة المعاقين حركياً واحتياجاتهم الإرشادية، وأساليب التعامل معهم.
- العمل على تنمية وعي المجتمع بأهمية فئة الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية فهم بناء المستقبل وشركاء الوطن وثمره تقدمه ونجاحه.
- اكتشاف قدرات المعاقين حركياً وتوظيفها بشكل إيجابي ينعكس على المعاق حركياً والمجتمع، ويمكن أن يتم ذلك من قبل المهنيين والمتخصصين الموجودين في مؤسسات المجتمع
- توفير الإرشاد الأكاديمي والتربوي للطلاب بالجامعات لمساعدتهم على التغلب على الضغوط التي تواجههم والتي قد تقلل من حيوتهم وحماسهم.

### بحوث مقترحة:

- وفي ضوء الأطر النظرية والأدبية والنتائج المستخلصة من البحث الحالي، يمكن اقتراح ما يلي:
- إجراء دراسة عن المعاناة النفسية على عينات مختلفة من طلبة المراحل الإعدادية والثانوية.

## الخصائص السيكومترية لمقياس المعاناة النفسية لدى طلاب الجامعة المعاقين حركياً

- إجراء دراسة عن المعاناة النفسية بالنسبة للطلاب المغتربين من أجل الدراسة، والطلاب ذوي الإعاقة البصرية.
- فعالية برنامج إرشادي لخفض المعاناة النفسية لدى (طلاب الجامعة، والطلاب ذوي الإعاقة الحركية، شرائح اجتماعية أخرى).
- دراسة مفهوم المعاناة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلاب الجامعة.

## المراجع:

- ابن منظور. لسان العرب دار المعارف، المجلد الثاني.
- أحمد صبري، محمد صبري (٢٠١٦). الإعاقة الحركية بين التعليم والتكبير. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع.
- أسامة عطية (٢٠١١). المعاناة النفسية لدى زوجات شهداء حرب غزة ٢٠٠٨ في ضوء ببعض المتغيرات. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، ١٩ (٢)، ٢٧٣ - ٣٠٤.
- ألاء ظاهر العبويني (٢٠١٥). المعاناة النفسية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى النساء ذوات الإعاقة الحركية المتعرضات للإساءة في محافظات غزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأقصى.
- جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفاي (١٩٩٣). معجم علم النفس والطب النفسي. ج٦. القاهرة: دار النهضة العربية.
- حدة يوسفى (٢٠١٩). مقترح برنامج ارشادي قائم على معنى الحياة لتخفيف المعاناة النفسية لدى التلاميذ الموهوبين والمتفوقين. جامعة باتنة ١
- رزيقة شناوى (٢٠٢٢). المعاناة النفسية لدى المدمن على المخدرات. مجلة دراسات إنسانية وإجتماعية، جامعة وهران ٢ مجلدان أحمد، ١١ (٢)، ٢٦٥-٢٧٦.
- سعيد حسنى (٢٠٠٢). المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة (المفهوم، التشخيص، أساليب التدريس)، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- شعبان عبدالصديق عوض (٢٠١٥). العلاج بالمعنى كمدخل لتحقيق الرضا عن الحياة للمعاقين حركياً. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، ٥ (٣٨)، ١٠٠٩ - ١٠٧٨.
- طريف شوقي، وعبدالمنعم شحادة (١٩٩٤). التخفيف من الآسى الناتج من وفاة الأزواج. مجلة علم النفس، (٣١)، ١٢٨-١٤٩.
- عبدالرحمن سيد (٢٠٠١). سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة. القاهرة: دار زهراء الشرق.
- عبدالله ابن صالح، حسام أحمد (٢٠١٧). التسامح كمتغير منبئ بالإقبال على الحياة والاندماج الاجتماعي لدى عينتين من المراهقين المعاقين بصريا والمعاقين سمعياً. مجلة علم الإنسان والمجتمع، (٢٤)، ١٦٥-٢٢٩.

## الخصائص السيكومترية لمقياس المعاناة النفسية لدى طلاب الجامعة المعاقين حركياً

- 
- عبدالمطلب أمين (٢٠١١). سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة وتربيتهم(ط٥)، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
  - على ماهر خطاب (٢٠٠٧). القياس والتقويم فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. ط٦. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
  - علي ماهر خطاب (٢٠٠٤). الإحصاء الوصفي. ط٢. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
  - عويد سلطان المشعان(٢٠٠٥) الولاء التنظيمي وعلاقته بسلوك الاغتراب والمعاناة النفسية.مجلة العلوم الاجتماعية،٣٣(٤)،٧٩٥، ٨١٦.
  - فداء أحمد (٢٠٢٢). المعاناة النفسية وعلاقتها بالدمج الاجتماعي لذوي الإعاقة المركبة من منظور الأهل في محافظتي الخليل وبيت لحم. مجلة العلوم الإجتماعية، جامعة هيبرون
  - فؤاد أبو حطوب، وآمال صادق (٢٠١٠). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
  - كركوش فقيحة،وأكتوف نسيمة (٢٠١٦) المعاناة النفسية عند ألمهات المتروجات الماكثات بالبيت. المجلة الجزائرية لطفولة والتربية،٤(١)،٣٣-٤٥
  - مایسة أحمد النیال ( ١٩٩٨ ) . خبرة الأسی التالية لفقدان الجنین الأول. مجلة الإرشاد . ١١٩ - ٢٠٧ .
  - مصطفى نورى، خليل عبدالرحمن (٢٠٠٧). سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
  - Atger, F. (2015). Attachement, psychopathologie et traitement des adolescents. *Enfances & Psy* 2015/2 (N° 66) , <https://doi.org/10.3917/ep.066.0044>.
  - Averill, J(1979)."The functions of grief " in Carroll, Izard,Emotions in personality and psychopathology,New York,Plenum, 37-365.
  - Bowlby, J.(1980). Attachment and Loss, sadness and depression. (3) London, Hogarth Press.
  - Clément, J. (2003).La prise en charge de la souffrance psychique des personnes en situation de précarité,Mémoire de l'École Nationale de la Santé Publique.

- Cloës, C. (2007). L'excès de l'autre dans la souffrance psychique : une rhétorique de la passion ?. Thèse doctorat en psychologie. Université Louis Pasteur. Strasbourg.
- Delage, M. (2009). Souffrance dans la séparation et théorie de l'attachement : compréhension individuelle et familiale. Annales Médico-Psychologiques 168 (2010) 34–37. doi:10.1016/j.amp.2009.10.002.
- Diamond, D., & Yeomans, F. (2008). Psychopathologies narcissiques et psychothérapie focalisée sur le transfert (PFT). Santé mentale au Québec, 33 (1), 115–139. <https://doi.org/10.7202/018475ar>.
- Fleming, M. (2006) Distinction between mental pain and psychic suffering as separate entities in the patient's experience, International Forum of Psychoanalysis, 15:4, <http://dx.doi.org/10.1080/08037060500522754>.
- Gilloots (2006). souffrance et douleur. Gestalt Emmanuelle,(1),23-32.
- Hasan K, Khan MA, Kabir KH, Sultana R, Imran SA, Karmokar S.(2020). Prevalence and Correlates of Psychological Sufferings among Bangladeshi University Students. Journal of Contemporary Studies in Epidemiology and Public Health. 1(2):ep20007. <https://doi.org/10.30935/jconseph/8493>
- Hatthakit,U., Aryal,K& Timalsina,R. (2021). Phenomena of Psychological Sufferings Among Nepalese Stroke Survivors and Analysis of Applicability of Samkhya Philosophy for Enhancing Their Psychological Wellbeing. SAGE Open Nursing ,(7), 1–12.
- Hatthakit,U., Aryal,K& Timalsina,R. (2021). Phenomena of Psychological Sufferings Among Nepalese Stroke Survivors and Analysis of Applicability of Samkhya Philosophy for Enhancing Their Psychological Wellbeing. SAGE Open Nursing ,(7), 1–12.
- Humphrey, G. & Zimpher, D. (1996) .Counselling for grief and bereavement. London, sage.
- Kaës, R. (1996). Souffrance et psychopathologie des liens institutionnels. Édition: Dunod, Paris.

- Kaës, R. (2008). Définitions et approches du concept de lien. *Adolescence*, 65(3), 763-780.
- Khadra,C.,Le May,S.,Tremblay,I., et al(2015). Development of the Adolescent Cancer Suffering Scale. *Pain Res Manag*,20(4),213-219.
- Lee ,E& Kim,Y.(2020). Caregivers' psychological suffering and posttraumatic growth after patient death. *Perspect Psychiatr Care*. 57,1323–1330
- Littlewood, J. (1992) .Bereavement in Adulthood". London, Tavistock.
- Reber , A ( 1995 ) . The penguin dictionary of psychology , London : Penguin Books ,.2nd ed.